

صلواته عليه السلام في يوم القيمة وسلام من يحكم وكان من الربيع خرجوا الى مكة
فاجتمعوا بالشراف فريش والشمس على حربا النبي صلى الله عليه وسلم ووعدهم من انفسهم
النصر لادعاه فاجابوا يوم ذلك ثم خرجوا الى اعطافان فدعاهم واستجابوا لهم ايضا
وخرجت قريش في احابيشها ومن تابعها وقايدهم ابو سفيان صخر بن حرب وعقيل بن
عيينة بن حصين بن طليحة بن قيس بن عكرمة بن اسد بن سلال بن امية بن قيس بن
امر السلي بن جعفر الخندق حول المدينة مما يلي السوق وذلك باشارة سلمان الفارسي
فعل المسلمون واجمدهم ونقل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وحفر وكان في
حفر ذلك ايات بنات ودلائل واصحاب وكاء المشركون فزولوا شرقا المدينة
فربما من احوه ونزلت طائفة منهم في احوالها في المدينة كما قال الله تعالى اذ جاءكم
من فوقكم ومن اسفلكم وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم من المسلمين يوم حنين
من ثلاث الاف وقيل سبعمائة فاستدلوا بظهورهم الى السبع ووجههم الى نحو العدة
حينئذ ليس بينهم وبينهم محجب اختيارا والرجال ان يصل اليهم ويجعل النساء
والنهار في احوال المدينة وكانت بنو ارضية وهم طائفة من اليهود لهم حصن
شرق المدينة ولهم عهد من النبي صلى الله عليه وسلم وذمهم فربما من ثمان مائة مقاتل
فذهب اليهم حيا بن اخطيب المنظري فلم يلب بهم حتى اقتضوا العهد ومالوا للخروج
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب الخليل واشتد الامر وضاق لهالك كما قال الله تعالى
هذا كما ابتلي المؤمنين ومن اولئك الذين لا يؤمنون بالله واليومئذ وهم الذين
واصحابه قريشا من شهر الله انهم لا يصلون اليهم ولم يقع بينهم قتال الا ان عمرو بن
العامري وكان من الفرست الشجعان المذكورين في كجاهلية كرب ومعه قوارس مما
فخر الخندق وخلصوا الى ناحية المسلمين فندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال

وحنين

للمين

فوق

ان

انهم يبرز اليه احد قاصم عليا فخرج اليه فجا ولا ساعدتم فقتله علي رضي الله عنه
فكان علامة على النصر ثم ارسل الله رسوله وجرا على الاحزاب رجلا شديدا الهيب حتى تحق لم
يقوم خمرة ولا شيء ولم يوقدهم ناد ولم يقرهم قرار حتى انحلوا خاضعين خاسرين كما
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ جاءكم جنودكم فانزلنا عليهم رجلا
قال جاهدوه في الصبا ويؤيدو الحديث الاخر نصرت بالصبا واهدانا لعدا بالديور
جرير بن عكرمة قال قالت الجيوب للشمال ليلة الاحزاب لظيعة نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا لست ان الحرف لا تدرى بالليل لفتحت وكاشا الروح اليه ارسلت
عليهم الصبا ورواه ابن الجحيم باسناده عن ابن عباس فذكره وقال بن جرير ايضا
يونس بن مينا بن وهب بن عبد الله بن عمر بن نافع عن عبد الله بن عمر قال لارسلتني خالي
عثمان بن حنيفة ليلة الخندق في برد شديد وريح لاله المدينة فقال استنابطعام
وكان قال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فقتلوا ليليت من احوال
منهم برحوا قال فذهبت والريح ليليت كل شيء فجعلت الى الله احدا الامر به الرجوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فما يلو فاحد منهم عنقه قال وكان معي ترس لي فجعلت
الريح نصره جني وكان فيه حديد قال فضرته الريح حتى وقع بعض ذلك الحديد
كفي فاندتها الى الارض وحينئذ لم تروها وهم الملتصقة نزلت بهم والفرقة فلك
العرب قال محمد بن اسحق بن يزيد بن زياد عن ابن عباس القرظي قال قال في قوله
الذين قد خذ يمينه بن ايمان يا ابا عبد الله رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه من قال
لهم قال بان في قال وكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجد في الله والجنة والله
لو ادر كنا ه ما نكناه بيننا على الارض وحملة اعداقتنا قال خذيفة والله
يا بني ابي لورايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وصارت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع